او فرج المراة يحتاج اليه في جماعهم وفي ولادتها ان وقعت لما وجد في كانت م
الجنة فرج لعدم البول فيها والله اعلم قال ونعيم اهل الجنة مطلق و
الراحة فيها مطلقة الا راحة النوم فليس عندهم من نعيم راحة شئ
لانهم لا ينامون ولا يعرف بشئ الا بذوق ضده قال واما اهل النار فينامون واما اهل النار
في اوقات ببركة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وذلك هو القدر الذي ينالهم
من النعيم نسال الله العافية امين قال الشيخ محي الدين وهذا يدلك
على ان النار محسوسة بلا شك كما اشار اليه قوله تعالى كلما خبت زدناهم
سعيرا فان النار ما تتصف بهذا الوصف الا من كون قيامها بالاجسام
لان حقيقة لا تقبل هذا الوصف من حيث ذاتها ولا تقبل الزيادة وانما الجسم الناد صح
المحرق بالنار هو الذي يسعر بالنار ذكره في اواخر الباب الخامس والستين
من الفتوحات قال واعلم ان عدد الجنات من حيث المراتب ثلاث جنة
اختصاص وجنة ميراث وجنة اعمال ولكل واحدة منها اهل كما ذكره الشيخ
في الباب السابع والسبعين ومائتين من الفتوحات فاهل جنة الاختصاص
الانبياء والاطفال والمجانين واهل التوحيد العلمي ومن لم تبلغه دعوة
نبي وسميت بجنة الاختصاص لانها لم تكن من عمل سابق واهل جنة الميراث ث
هم كل من دخل الجنة ممن ذكرنا من المؤمنين وهي الاماكن التي كانت معينة
لاهل النار لو دخلوها كما ورد انه يقال للمؤمن هذا مكانك من النار قد ابدلك
به مكانا من الجنة قال وسبب وقوع هذا القول للمؤمن ان الوجود كله طيب
الا نتن وليس بعض الوجود في حقه اولى من بعض فاذا امر الله بعبده الى
الجنة بفضله وكرمه بقيت نسبته من النار تستدعي حظها وبلاها فاذكر لك
من يدخل النار نسبته في الجنة تستدعي حظها وبلاها ويقال له انظر تبقى م
مكانك في الجنة لو كنت امنت بالله لدخلته فيزداد حسرة وندامة قال
واما اهل جنة الاعمال فهم اهل الاعمال الصالحة فمن لم يكن له عمل
صالح في دار الدنيا لا يكون له في جنة الاعمال نصيب لان الناس انما ينزلون
فيها باعمالهم فقط قال تعالى من هذه الجنة ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
وقال

وقال تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قال وهذه الجنة مشتملة
على بضع وسبعين جنة على عدد شعب الايمان لا تزيد على عددها
ولا تنتقص والبضع من الواحد الى التسع فمن جمع شعب الايمان كلها
فهو الذي يتبوا من الجنة حيث يشاء قال وصورة مجاورة اهل الجنات
الثمانية لبعضها بعضا صورة دوائر ثمانية جنة في قلب جنة اعلاها
جنة عدن وهي قصبة الجنة بمنزلة دار الملك يدور عليها ثمانية اسوار
بين كل سورين جنة ويلي جنة عدن في العلو والفضل جنة الفردوس ثم
جنة الخلد ثم جنة النعيم ثم جنة المأوى ثم دار السلام ثم دار المقامة
قال وكل جنة يصدق عليها اسم اخواتها فجنة النعيم جنة الخلد ودار
السلام جنة المأوى ودار المقامة وهكذا قال والوسيلة الخاصة برسول
الله صلى الله عليه وسلم في اعلا جنة عدن وتسمى فيها دار المقامة قال ولسائر
الجنات اتصال بهذه الوسيلة ليتنعموا بشهود طلعة صاحبها صلى الله عليه
وسلم وتتفرع منها سائر الجنان فلها شعبة في كل جنة اعظم منزلة ومن
تلك الشعبة يظهر محمد صلى الله عليه وسلم لاهل تلك الجنة فهي في كل جنة
اعظم منزلة تكون فيها قال في الباب السادس والتسعين ومائتين ودرجات
الجنة على عدد دركات النار لانه ما من درجة الا ويقابلها درك من
النار حتى انه تعالى لما قال في اهل الجنة ولدينا مزيد قال في اهل النار زدناهم
ح عذابا فوق العذاب الا انه ليس في النار دركة اختصاص كما سياتي وايضا
فذلك ان الامر والنهي لا يخلو العبد اما ان يعمل بهما او لا يعمل فان عمل
بالامر كانت له درجة في الجنة معينة لذلك العمل خاصة وفي موازنة تلك
الدرجة مخصوصة لهذا العمل الخاص اذا تركه الانسان درك في النار
لو سقطت حصاة من تلك الدرجة في الجنة لوقعت على خط استواء في ذلك
الدرك من النار فاذا اسقط الانسان من العمل بما امر فلم يعمل كان ذلك
ف الترك لذلك العمل عين سقوطه الى ذلك الدرك قال واعلم ان الاعراف
هو درج العمل بالامر والنهي ودرك ترك العمل بهما فامتنع صاحب

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1